mroftalp htehaB ni knil muideM

صدق التوبة]60[سبيل التائبين | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:18

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:42

العالمين انك حميد مجيد. اذا انعقد قلب انسان على التوبة على الفور ولم تنفعل الجوارح له انتفع العبد بانعقاد القلب على هذه التوبة مع ان هذا القاتل لم ينعقد قلبه فقط - 00:00:59

انما انفعلت جوارحه. ده رجل قطع نصف المسافة والحديث فيه فناء بصدره. ايه معنى ناء بصدره يعني الجوارح انفعلت. القلب انعقد على التوبة دلالة انعقاد القلب على التوبة انه آآ لما سأل الراهب الاول - 00:01:20

ولم تعجبه فتواه؟ وقتله عرض له التوبة مرة اخرى فذهب الى الله بالعالم اذا الله عز وجل عز وجل اذن له بتوبة. يبقى اذا انعقد قلبه على التوبة. وفي نفس الوقت انفعلت جوارحه - 00:01:43

ومضى حتى وصل الى منتصف الطريق ثم قبض بدأ يحصل نوع من المنازعة بين الملائكة ابليس قال انا اولى به انه ما عصاني طرفة عين وطبعا ابليس عدو بني ادم - 00:02:00

وعدو صالحي الجن وعدو الجن جميعا عدو الجن والانس عدو كل مكلف بغية ابليس ان يدخل الناس جميعا النار ولذلك رفع عقيرته على رب العالمين وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:02:32

قال هذا صراط علي مستقيم هو مهمة الاغواء اغواء بني ادم وفي حديث جابر ابن عبدالله الانصاري في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء - 00:03:02

كل صبح يضع عرشه على الماء الكرسي بتاعه على الماء ويجلس ابليس عليه وبعدين يرسل سراياه تترا الى بني ادم كل آآ شيطان معه خط سير يروح بقى يلغوا واحد يضله - 00:03:27

والتاني خليه يقتل اخويا يقتل امه يزني يسرق تشرب الخمر يعمل اي معاصي لكن ابليس عنده متابعة مش نايم زي بني ادم لأ عنده متابعة. يبعت حد خط سير لازم يحاسبه - 00:03:52

اخر النهار يجلس ابليس على الكرسي ويقف بقى الشياطين كلهم طابور ويبتدي يسأل واحد واحد انت ماذا فعلت يقول ما تركته حتى فعل كذا وكذا في حديث ابي موسى الاشعري - 00:04:11

عند ابن حبان وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس من اضل اليوم مسلما البسته التاج ارسل سراياه الى بني ادم في نهاية المطاف يبتدي بقى الحساب - 00:04:31

انت ماذا فعلت؟ يقول ما تركته حتى فعل كذا وكذا. كذا وكذا احنا ممكن نمثل لها باي ذنب من الذنوب ما تركتوه حتى قتل اباه يقول ابليس لم تفعل شيئا - 00:04:50

ايه يعني قتل ابوه؟ ايه اللي حصل يعني لم تفعل شيئا. يعني ما تستاهلش الاكل وانت ماذا فعلت؟ ما تركته حتى قتل امه ما تركته

حتى زنا ما تركته حتى شرب الخمر ما تركته حتى سرق - 00:05:05
اي معصية من المعاصي كل ده ابليس يقول لم تفعل شيئا لم تفعل شيئا حتى يأتي شيطان يقول له انت ماذا فعلت؟ يقول له ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله - 00:05:23
فيقوم البيس من على الكرسي ياخده بالحضن يلتزموا ثم يقول له نعم انت انت انت هو ده الشغل فابليس له جنود كثر ينتشرون في ساحات الارض يضلون بني ادم فبيقول لابليس بيقول ما عصاني طرفة عين. ما هو ده من الاحتياطي الاستراتيجي بتاع ابليس. اللي قتل مائة نفس ده - 00:05:37
هو ايه اللي يخلي بني ادم منحرف وتتمة الكلام في حديث جابر رضي الله عنه لما بيقول له ماذا فعلت؟ قال له ما تركتوه حتى فرغت بينه وبين اهله يقول له انت انت نعم انت هو ده الشغل - 00:06:06
طب ازاي ابليس يعني واحد يقول له قتلت يقول له لم تفعل شيئا وانت زنيت لم تفعل شيئا. الله! هو ما هي دي كلها كبائر فازاي ابليس لا يحتفي بفعل بني ادم للكبيرة ويبقى مبسوط جدا ان الراجل طلق مراته - 00:06:23
ازاي يعني الحسبة دي لان العبد اذا فعل الذنب وتاب تاب الله عليه. يبقى عمل ابليس كله راح على الارض خلاص يوشك ان يتوب العبد اذا تاب العبد انتهى عمل ابليس - 00:06:41
بخلاف الطلاق الطلاق معناه ان اسرة ستشرد الاولاد الذين يستمتعون بالدفء الاسري بين الوالد والوالدة هيبتدي هذا الدفء ينتفي عنهم المرأة تتزوج خلاص يبقى الراجل زوجها مش هيربي ولاد غيره - 00:06:57
والرجل يتزوج المرأة مش مستعدة تربي ولاد غيرها اين يذهب الاولاد يصيعوا بقى في الشوارع خلاص يربيهم ابليس. يبقى ده الاحتياطي الاستراتيجي بتاع ابليس. يطلع الولد بقى من ولاد الشوارع اللي احنا بنتكلم عنهم النهاردة - 00:07:19
يطلع مجرم يفعل كل شيء حاقد على كل شيء كالعربة الطائشة التي تنطلق الى اي هدف مهما كان هدفا غاليا عزيزا تصطدم به هو ده اللي بيدمر المجتمعات مجتمعات الاولاد اللي هم احنا بنسميهم الاحتياطي الاستراتيجي بتاع ابليس زي القاتل ده - 00:07:38
حاقد على كل شيء. ناقم على كل شيء عايز يقتل من يقابله يسرق من يلقاه وهكذا ابليس او ملائكة العذاب قالت انه قتل مائة نفس ولا ينبغي لمثله الا النار - 00:08:02
ملائكة الرحمة قالت انه جاء مقبلا بقلبه الى الله اقتصموا فارسل الله عز وجل اليهم ملكا في صورة رجل هنقيس المسافة بين الارضين فالى ايتهما كان اقرب فهو من اهلها - 00:08:24
في الحديث انه كان في منتصف الطريق يعني لا الى هذه ولا الى تلك الله تبارك وتعالى الذي اذن له بالتوبة في الاساس امر الارض من حيث لا يشعرون وقال لهذه ان تباعدي - 00:08:50
ولهذه ان تقربي والارض المعصية تباعدي والارض الطاعة تقربي مقاسوا المسافة بين الارضين فوجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد فغفر له فدخل الجنة قطرة من فيض جودك تملأ الارض ريا - 00:09:19
ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر وليا هنا يقف المرء وقفة ذات بال الا وهي الاعمال بالخواتيم الاعمال بالخواتيم لا يدري المرء بما يختم له لكن من احسن العمل في الدنيا - 00:09:47
على وفق ما امره الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فهل جزاء الاحسان الا الاحسان اذا عبد نفسه لربه في الدنيا اتخذ لا اله الا الله منهج حياة - 00:10:23
ليست كلمة يقولها بل يفقهها ويقيم لها الاعتبار الكامل ويعلم عظمها وان الله عز وجل خلق الدنيا لها وانزل الكتب لتعريف الناس بها وارسل الرسل يحملون كلامه تبارك وتعالى الى الناس كل هذا لاجل هذه الكلمة. لا اله الا الله - 00:10:45
وهذه الكلمة الطيبة هي الامانة التي ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فبين ان يحمل لها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - 00:11:18
وهي التي عناها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال كما في حديث حذيفة في الصحيحين ان الامانة نزلت في جذر قلوب

الرجال امانة اللي هي الايمان والامانة اللي هو الدين كله - 00:11:42
العبد اذا عبد نفسه لربه في الدنيا كما اراد الله منه لا يخرج من الدنيا الا على هذه الكلمة ايضا لكن لان الاعمال بالخواتيم ولا احد يدري على الاطلاق بما يختم له - 00:12:02
كان من عقيدة اهل السنة والجماعة الا نحكم على معين بجنة ولا نار الكلام ده كلام مهم لا نحكم على معين بجنة ولا نار لا نقول فلان في النار ولا فلان في الجنة - 00:12:28
الا اذا كان هناك نص بذلك تبت يدا ابي لهب وتب ابو لهب في النار ونقطع انه في النار عشان الكلام واضح. كلام ربي عز وجل فرعون في النار ونقطع بذلك - 00:12:55
كما قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اهو غلاة المرجئة منهم من يقول واحد ناشر كتاب اسم كشف الاستار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار - 00:13:19
تصور ان هذا الرجل يقول ان فرعون من اهل الجنة ازاي كن من اهل الجنة واصغر طفل قرأ القرآن يعلم انه من اهل النار وان فرعون مذموم في القرآن كله - 00:13:47
ازاي يقول انه من اهل الجنة؟ ايه مستنده مستنده ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال لك مش فرعون قال لما لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:14:09
طب ما تكمل مش ربنا بيقول له الان لسة فاكر يعني الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين كلام واضح اهو. لكن هو عندهم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ولو فعل كل الافاعيل حتى الكفر نفسه - 00:14:27
حتى لو فعل فعل الكفر لان اللي عمله فرعون غير كده وهم دول بقى غلاة المرجئة الذين رحم الله الامة منهم وانقرضوا. يمكن اللي بيقول بهذا قلة قليلة ليس كما ظهر المذهب في اول مرة - 00:14:47
كانت مرجئة الفقهاء يقول لك ايماني كايمان جبريل. الايمان عندهم لا ينقص لا يزيد ولا ينقص ولا يتصور فيه زيادة ولا نقصان فرعون هذا هذا من اهل النار عشان كده - 00:15:02
اذا ورد نص ورد نص صحيح ان فلان في الجنة وفلان في النار نقول بمقتضى النص الصريح انما فيما عدا ذلك لا يجوز ان يقول انسان فلان في النار زي ما كان الجماعة بتوع التكفير والهجرة زمان - 00:15:17
اللي هم كانوا بيسموا نفسهم جاعة المسلمين واطلق العامة اطلقوا عليهم ايه اسم التكفير والهجرة دول كانوا بيكفروا الناس كلهم باعيانهم ومرة واحد من من الجماعة التكفير دول كان بيكفر القراء كلهم - 00:15:34
يعني يقول لك الشيخ المصطفى اسماعيل كافر والحصري كافر والبنا كافر كفر. يقول لك كلهم كفرة ما عدا الشيخ المنشاوي ولا ليه يعني المشاور اللي مش كافر يعني قال لك - 00:15:52
اصل مش ممكن يكون الراجل ده بيقرا القرآن بالحلاوة دي ويبقى كافر هو الكفر ده التكفير ده بالتشهي ولا ايه اه ماشي الحال. المنشاوي فعلا انا ده اعتقادي رأيي الشخصي يعني انه لم يقرأ القرآن احد مثل الشيخ محمد صديق المنشاوي رحمة الله عليه - 00:16:06
في عذوبة الاداء وفي قوة القواعد الشيخ المشاهدة نسيجة واحدة ماشي الحال لكن ليه يستثنى من جملة المشايخ فلا يكفر وده تكفير بالتشهي اهو هو كان عندنا زمان الجماعة بتوع التكفير دول - 00:16:27
كان لما يغضب يكفر ولما يهدى يفسق وانت يعني ما فيش ما هو ما فيش آآ قانون ما فيش قانون ولا فيه قاعدة يرجع لها حتى بعضهم لما ترك مذهب التكفير - 00:16:53
برضو كان يعني يبقى يعني يقول هيتغاظ خلاص اهو هيكفر اهو يسكت لكن التكفير على لسانه لأ الامر زي ما قال الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار قال لا يجوز لمسلم ان يكفر اخر - 00:17:09
الا بدليل اوضح من الشمس في رابعة النهار لان التكفير حق الله تعالى عندك دليل واضح زي الشمس في رابعة النهار ماشي الحال ما

فيش يبقى لأ لا لا يجوز - 00:17:26
لا يجوز لك ان تكفر مسلما الاعمال بالخواتيم الرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين اللي هو ايه؟ اوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوم نطفة - 00:17:43
ثم علاقات مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك. ثم يدخل عليه الايه؟ الملك فيؤمر بكتابة اربعة اشياء دكتور ماجد اجله ورزقه وعمله وشخير او سعيد قال صلى الله عليه وسلم - 00:18:01
فوالذي لا اله غيره ان العبد لا يعمل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة - 00:18:18
حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع لو قال قيد شبر عمل بعمل اهل باهل النار فدخل النار فهذا نبأ عظيم يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة من بر وخيرات وامر بمعروف ونهي عن منكر وتعليم للناس - 00:18:45
وبذل ومع ذلك يختم له بشر فيدخل النار بعض الناس ممكن يستشكل المسألة دي فنقول انه ورد في الصحيحين ايضا من حديث سهل بن سعد الساعدي ان رجلا كان في غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:10
ما ابلى بلاء حسنا وقتل عددا وكما من المشركين فالصحابة اثنوا على عمله فقال صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فتعجبوا وقالوا ابعد هذا العمل يكون من اهل النار - 00:19:37
فهذا الرجل ادركته جراحة جرح لم يتحمل فاعتمد على سيفه وضع السيف ذباب السيف هنا بين ثدييه وتحامل عليه فقتل نفسه فجاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:20:05
فاخبروه بذلك وان الرجل الذي قلت ان انه من اهل النار فعل كذا وكذا وقتل نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يعمل الزمن بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. اهي دي الزيادة اللي تحل المشكلة - 00:20:31
دي الزيادة اللي تحل المشكلة اه عمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس عامل يا اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى اذا كان بينه وبين الموت قد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة او عمل بعمل اهل النار فيختم له بذلك وآآ - 00:21:00
في رواية البخاري قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم وفي حديث انس الذي رواه الامام احمد وعبد ابن حميد وغيرهما بسند صحيح قال صلى الله عليه وسلم لا عليكم الا تعجبوا باحد حتى تنظروا - 00:21:22
بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم تحولوا فيعمل عملا سيئا. وان العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل - 00:21:50
النار سم يتحول في عملا صالحا واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته. قالوا يا رسول الله وكيف استعملوا قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه شوف الكلام وفي الحديث الاخر اذا اراد الله بعبد خيرا عسله - 00:22:13
قالوا وما عسله يا رسول الله؟ قال يقيض له عملا صالحا بين يدي اجله بين يدي اجله لا تحكم على رجل يعمل بالسيئات في الدنيا تقول هذا من اهل النار - 00:22:38
لا ليه قد تدركه رحمة الله تبارك وتعالى فيتوب في اللحظات الاخيرة قبل ان يموت فيقبض على هذا العمل وانا اذكر لكم قصة وقعت منذ عامين تقريبا اتصل بي اه بعض اخواني من احدى المستشفيات - 00:23:00
القاهرة حكى لي الحكاية الاتية قال ان احنا كنا في المستشفى وبعدين وجدنا شابا آآ يدفع سريرا بعجل متحرك وعلى السرير امرأة تجود بنفسها بتموت يعني. بتطلع في الروح المهم - 00:23:31
هذا الولد ابنها زهب ليدفع حساب المستشفى وشعروا هم كانوا اخين شعروا ان المرأة بتموت ذهبوا اليها وانا طب قولي يا ست قولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:24:02
رددت المرأة الشهادة وراءهما وباتت الولد بعد ما دفع حساب المستشفى راجع وجد امه ميتة بدأ ينهار هم حبوا يبشروه قالوا لي يعني آآ الحمد لله لا تغضب يعني وما تزعلش وكلنا لها - 00:24:28

والحمد لله آآ نطقت الشهادة قبل ما تموت احنا لقناها الشهادة اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله. قال كفرتوها؟ يا ولاد كزا وكزا وكزا. طلعت المرأة نصرانية - 00:24:51

هذه المرأة نصرانية وهما لا يعلمان انها نصرانية كان اخر كلمة قالتها هذه المرأة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اهو ختم لها بهذه الكلمة الطيبة - 00:25:05

برضه ده يزكرني بحكاية ابي زرعة الرازي رحمة الله عليه عبيد الله بن عبدالكريم احد ائمة الحديث وفرسان هذا الميدان لما كان في النزع اراد ابو حاتم الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة - 00:25:26

ان يلقن ابا زرعة الشهادة وقال ابو حاتم اني لاستحي من الله ان القن ابا زرعة الشهادة ابو زرعة ده كل حياته كانت في خدمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:45

لم يكن له وظيفة ولا عمل الا ان يجمع الاحاديث وينظر في احوال الرواة ويرحل الى البلاد البعيدة ليتأكد من لفظة واحدة نتأكد من لفظات واحدة وضع حياته كلها في هذا الميدان - 00:26:07

ابو حاتم وابو زرعة ولاد خالة وقال اني لاستحي ان القن ابا زرعة الشهادة. طيب ايه الحل قال لك طب ما تيجي نقعد جنبه ونعمل مجلس مذاكرة لان احنا بنتذاكر - 00:26:31

نذكر بعض بالاحاديث والكلام ده ونتذاكر بحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فيوم ابو زرعة لما يسمع الكلام دهوت يقوم يتذكر الكلام او يتذكر الكلمة لو نسيها - 00:26:51

فدخل بقى ايه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الرازي ومحمد بن مسلم المارة على ابي زرعة قال ابو حاتم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا فلان عن فلان عن فلان - 00:27:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وارتج عليه. اتلخبط ابو حاتم الرازق ما اعرفش يجيب الحديس وقال محمد بن مسلم بن وارة حدثنا ابو عاصم وطبعا هو اعلى طبقة من ابي حاتم الرازي - 00:27:29

قال حدثنا فلان عن فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وارتج عليه ابو زرعة الرازي اللي هم قصدوا ان يعملوا مجلس عشانه قال اقيموني كان نايم قوموه - 00:27:44

قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو عاصم. قال حدثنا فلان عن فلان عن فلان والحديث كان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:28:03

انه قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله وخرجت رح ابي زرعة مع هاء لفظ الجلالة وهذه حكاية صحيحة لها اكثر من اسناد من كان اخر كلامه لا اله الا الله - 00:28:19

وخرجت روحه مع هاء لفظ الجلالة ان العبد كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم لا يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينهما بين الموت قد ذراع عمل بعمل اهل النار فدخل النار - 00:28:43

وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة يبقى اذا يا اخواننا طالما ان الاعمال بالخواتيم - 00:29:03

فلا ينبغي لمؤمن ان يأمن مكر الله تبارك وتعالى لا تستوثق بعملك بل كن على حذر فان المؤمن يخاف ان يعمل العمل فلا يقبل منه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:19

اعلمنا واخبرنا انه لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فحق للعبد اليقظ ان يخاف على عمله لانه - 00:29:43

لا يدخل الجنة الا بعد مقايسة ما بين نعم الله تبارك وتعالى وما بين عمل العبد وهناك حديث لكنه ضعيف انا لا اريده كحديث رواه الحاكم في المستدرك انما اذكره ضرب المثل ولتبيين الفكرة - 00:30:09

يقول الحديث ان رجلا عبد الله تبارك وتعالى في جزيرة في وسط البحر ستمائة عام اه اخرج الله عز وجل له قحف رمان من الصخر

واخرج له ماء عذبا من الماء المالح - 00:30:31
فكان يأكل من الرمان ويشرب من الماء ويسجد لله وسأل الله تبارك وتعالى الا يقبضه الا وهو ساجد وبعد انقضاء اجله ستميت سنة يعبد الله سبحانه وتعالى قبض وهو ساجد - 00:30:58
وقال الله عز وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمتي قال لا يا رب بعملي ستميت سنة عبادة قال ادخلوا عبدي الجنة برحمته. بعملي برحمتي بعملي ماشي تعالوا هاتوا بقى كويسوا نعمي على عبدي بعملي. بعمله - 00:31:25
نصب الميزان وضعت نعمة البصر في كفة وجيء بعمله كله على مدار ستمائة عام ووضع في كفة فطاش عمله امام نعمة البصر وحدها ستميت سنة عبادة امام نعمة البصر راحت - 00:31:53
خلاص اين بقية النعم ليس في مقابلها عمل قال خذوه الى النار طالما ان هو يعني بعمله خلاص خذوه الى النار فجعل يستجير ويستغيث برحمتك يا رب برحمتك يا رب - 00:32:18
قال ارجعوه ثم قال له عبدي من خلقك ولم تك شيئا؟ برحمتي ام بعملك؟ قال برحمتك يا رب قال من اخرج لك قحف رمان من الصخر برحمة ام بعملك؟ قال برحمتك يا رب - 00:32:39
قال من اخرج لك الماء العذب من الماء المالح رحمتي ام بعملك؟ قال برحمتك يا رب قال من قواك على عبادة ستمائة عام برحمتي ام بعملك قال برحمتك يا رب - 00:33:02
قال فبرحمتي ادخل الجنة يا عبدي كنت نعم العبد اذا المسألة مسألة مقايسة مسألة مقايسة. نعم في مقابل عمل فلا يكاد المرء يثق بعمله. لا ينبغي ان يثق بعمله ويظن ان هذا العمل يدخله الجنة. لان كلام النبي عليه الصلاة والسلام واضح وجلي - 00:33:21
اعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته يبقى اذا الخواتيم لان العبد لا يدري ايمكر به ام لا - 00:33:47
بعد هذا السير الطويل ورأى منازل الاخرة اذا به ينحرف نسأل الله عز وجل السلامة كان سفيان الثوري رحمه الله في محبسه لانه كان هربان من الخليفة لانه لا يريد ان يقترب من الخلفاء - 00:34:09
ولا من السلاطين مكان هربان وهو بيموت دخل عليه مرحوم بن عبدالعزيز وكان سفيان الثوري هربان في بيت تلميذه يحيى ابن سعيد القطان البصرة سوري كوفي فلما نذر به الخليفة عايز يقبض عليه - 00:34:31
فترك الكوفة وذهب الى البصرة فكان سفيان السوري رأسه في حجر يحيى ابن سعيد القطان ورجلاه في حجر عبدالرحمن ابن مهدي يا سلام على كل واحد من دول امام امام كبير - 00:34:58
دخل عليه مرحوم ابن عبدالعزيز لما رآه سفيان بكى فقال له مرحوم اثبت فانك قادم على الذي كنت تعبده ثم قال له يا ابا عبدالله اتخشى ذنوبك انت بتبكي ليه - 00:35:21
خايف من زنوبك فتناول سفيان تبنة من على الارض او قشة من على الارض وقال لذنوبي اهون علي من هذه انما اخشى سوء الخاتمة ثم تلى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - 00:35:48
يظن انه مغفور له ولا يدري ما خبئ له الانسان يعني ما ينبغي ان ينظر الى عمله ويظن انه ينجو بهذا العمل انما يعبد الله عز وجل بجناحي الخوف والرجاء. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدي المسلمين الى دينهم وان يردهم ردا جميلا. اقول قولي هذا - 00:36:15
واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:36:44